فقيل ومن ذريته داود وسليمان الى ان قال وعيسى وليس
له اب • وايضا فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابناءكم الآية ولم يدع صلى الله
عليه وسلم عند مباهلته النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهم فكان الحسن والحسين هم الابناء • ومن بديع
كراماته ما حكاه ابن الجوزي والزاهر يزي وغيرهما عن
شقيق البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة
فرآه بالقادسية مفردا عن الناس فقال في نفسه هذا
فتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس لامضين اليه
ولاوبخنه فمضى اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن
الآية فاراد ان يخاطبه فغاب عنه فاراه الابواقصه يصلي
واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر فخفف
في صلاته وقال له وانى لغفار لمن تاب الآية فلما نزلوا
رآه على بير سقطت ركوته فيها فدعى فطف الما
حتى اخذها فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى الكثيب
رمل فطرح منه فيها وشرب فقلت له اطعمني من فضل ما رزقك
الله تعالى فقال يا شقيق لم نزل انعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت منها فاذا
سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا وروت
واقمت اياما لا اشتهي شرابا ولا طعاما ثم ان الاعمة وهو
بغلمانه وغاشيته وامور على خلاف ما كان عليها عليه بالطريق

ولما

وكتب الرشيد سعى به اليه وقيل له ان الاموال تحمل اليه
من كل جانب حتى اشتري ضيعة بثلاثين الف دينار فقبض
عليه وانفذه لابيورد بالبصرة عيسى ابن جعفر بن المنصور
فحبسه سنة ثم كتب له الرشيد في دمه فاستعفى
واخبر انه لم يدع على الرشيد وانه ان لم يرسل من يتسلمه
والا خلى سبيله فبلغ الرشيد كتابه فكتب للسندي
ابن شاهك يتسلمه وامره فيه بامر فجعل له سما في طعامه
وقيل في رطب فتوعك ومات بعد ثلاثة ايام وعمره
خمس وستون سنة • وذكر المسعودي ان الرشيد راى
عليا في النوم معه حربة وهو يقول ان لم تحل عن الكاظم
والا خرتك بها فاستيقظ فزعا وارسل في الحال الى ابي
شرطته اليه باطلاقه وثلاثين الف درهم وانه يخير بين
المقام فيكرمه او الذهاب الى المدينة والمذهب اليه
قال له رأيت منك عجبا فاخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وعلمه كلمات قالها فافرج منها الاواطلق قيل
وكان موسى الهادي حبسه اولا ثم اطلقه لانه راى
عليا رضي الله عنه يقول له فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه وعرف انه
المراد فاطلقه ليلا • قال له الرشيد حين راه جالسا
عند الكعبة انت الذي تبايعك الناس سرا فقال انا امام
القلوب • وانت امام الجسوم • ولما اجتمعا امام الوجه الشريف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)